العصر

اي بالنسبة ... تزيد ... المشتغل ... وتعليل

اذا هذا الشخص في تدبير امرا وهو مما قاله اصل في السنة وما ... لتزيد وتزيد

اسنانك وادخال انفك في اصبعك لان هذا الادخال والتخليل بمجالس الرجل الجليل ... تصان عما

التعفيل وذات اداب كمال التكميل وكثرة البصاق لان النفوس تعافه مع الله ... ويحتمل ان

يعاف وكثرة تنحنحك لما فيه من علم البصاق وبشاعه صوت التخامه مع الله ... بوجه لطيف

المراد التحفظ عن مجرد التنخم لايقيد الكثرة عن جهك وطرد الذباب عن وجهك ... الغم للكسلة

في طرده اذا تاذى به وكثرة التمطي مد اليدين على الوجه المعروف والتثاؤب ... من سائر العبادات

بقيد فيه ديما قبله وهو تطهيه في وجوه الناس اوبعضهم وفي الصلاة وفي غيرها ... المشوش

وليكن مجلسك اذا تضمنت جليسا هاديا اي ذا هدى وعن اللغط والاصوات المشوشة

وحديثك غير منظوما لان العاقل من امارة عقله ان لا يخل كلامه المنظوم مرتبة كل شيء منه

في مرتبته واصغ بمعنى استمع الى الكلام الحسن ممن يحدثك به من غير اظهار التعجب

الا موجب اظهاره من غير اظهار التعجب مفرط فان الافراط يوذن في المستمع خصوصا اذا اقترن

في المستمع بحركة واضطراب منه كما هو مشاهد في بعض العصر عافانا الله واياكم والاشتغال بالعادة

الان ترجحت مصلحتها واسكت عن المضاحك اسباب الضحك فانه يزيل الهيبة و

القاب والحكايات لان الجليل يجل ان يكون يحكي يا خصوصا الحكايات هزليه و

مجلس بعض سادات الولاة وقد سيل ان يكتب لبعضهم الى ابواب السلطان امرا

وذكر انه فعله ولا يترتب عليه الاجلب مصلحة متوهمة فاعتذر الوالي فقيل

ان فلانا ذكر كذا فقال لا يليق منا لانا لسنا في مقام من هو اعلى منه فان داد

الوالي في نفسي وقررت في صدري ولا تحدث عن اعجابك بولدك نحو اعجبت

وقوله كذا وفعله كذا او شعرك نحو شعري بلغ الغاية او من يضاهيه او اخذ من ال

باطرافها وكلامك الصادق بالنثر وتصنيفك في العلم وسايرنا ...

للناس تصنع المراة بالتزين المطلوب منها فقط فان الذكورية

لاباس ان يحسن الرجل لاهله كما يطلب منها التزين له فيطلب

اللايق بمثله ولا تتبذل تبذل العبد في مهنته وتوق كثرة الكحل

عين على ثلاثة اطراف ميل وهو يحتمل لان الاكتحال سنة وهذا الكثر

وربما اكتحل ثلاثا في اليمين واثنين في اليسار والا وجر انيها لا تقبل الكحل

بواحد ويكون الكحل فيه ما يقتضي سيلانه حول اجفانه لشيء سيما الوالي عند

والاسراف بالدهن وعبر بالاسراف هنا وفي الكحل بتوق الكثرة كانه لعدم مجيء

فيه اولعدم استعمال الدهن والثاني اظهر ولا تلح في الحاجات لان المخلوق

الالحاح فيها ولا سيما وقد ورد اتقوا الله واجملوا في الطلب وان كانت هذه الما

ولا تشجع احدا تغري على الظلم لظلم كمين في النفس على الظلم قال المتنبي والظلم

شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لم يظلم ولا تعلم بتخفيف اللام من العلام

وولدك لا كبيرا ولا صغيرا فضلا عن غيرهم مقدار مالك ولا محله الذي ... اي

فانهم لم يثن الضمير هنا وفيما قبله وما بعده اما لان اقل الجمع اثنان او

من معاني الجمعية لان المراد ولدك ان راوه المال او مقداره قليلا في اعينهم

عليهم فلم يخلطوك ولا يعرفوك بعد ذلك لان افعالهم معلولة غالبا وان راوه

يحتقروا

كبيرا لم تبلغ باعطائك الكثير من مالهم قط بمعنى ابدا رضاهم لانه لا غاية

له لا سيما والمراة ناقصة عقل ودين وكلمة قط قال بعضهم اسم للزمن الماضي

غير انها في مثل هذا المحل بمعنى ابدا وقد يستعمل بمعنى حسب فان صح هذا الاستعمال

فيه علم الجواب عن المصنف هنا وفيما سلف ولله الحمد على انه قد يتكلف فيقال

انما استعملها المصنف الاتي الماضي واحتهم من غير عنف اي شدة وربما العنف

بلا اتهام بعمل ما لم يعمل الفعل ولن لهم من غير ضعف بضم الضاد وفتحها والمراد

من غير اظهاره وعن الامام مالك يجب ان يتحبب الانسان الى اهل داره

حتى تكون احب الناس اليهم وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نصب فخذه

لصفيه بنت حيي عند ارادتها الركوب على بعير لتضع رجلها فلوت ساقها

وينبغي النظر الى ما يتاكد من نحو ذلك في كتاب الاخلاق وقد ذكرت

منها جانبا في حرف الحا في حسن المعاشرة وفي حرف الراء في تدبير المنزل

فراجعه فانه مهم ولا تهازل تمازح امتك وعبدك لما هو ولا كثيرا

ولا نادرا لكن قد يغتفر النادر فيسقط وقارك هذا علة النهي

واذا سقط عوده فيه عسير واذا خاصمت احدا خصوصا الشرير الالد

استوقر حال الخصام وتحفظ فيه من جهلك اي كلماتك فلا تتكلم

الا بما لا تواخذ به شرعا ورب كلمة بديوان ورب اشارة ابلغ

من عبارة وتجنب عجلتك لان العجلة تزيل البهاء والوقار وتفكر في حجتك

التي تلزم بها خصمك قبل ابدائها هل هي قاطعة او معلولة فان

المحاج لا يبدي الا حجة قاطعة ولا تكثر الاشارة بيدك لا سيما في حال

المخاصمة الخصومة كالمستنصر والمراد لا تكثر الالتفات الى ورائك

لان كثرته تدل على الخفة ولا تجث على ركبتيك اي في حال الخصام لعله

لئلا يتوهم مزيد الاهتمام بالمجلس متمكنا كانك لا تعبا بالخصم ميزانا

فاذا هدى سكنى وذهب غضبك فتكلم لان المتكلم حال الغضب قد

لا يبر في ميدان الاعتدال فان قربك السلطان امام او نايبه فكن

منه على مثل حد اللسان + + + + + + + + + + + + + + + +

لان هذا القرب كالنيران اما ان ينضج واما ان يحرق او كالبحر

اما ان ينجي واما ان يغرق ولله در القايل ومصاحب السلطان

مثل سفينة في البحر يرعد دايما من خوفه ان ادخلت من مائه في

جوفها اذ خلها او ما بها في جوفه واياك وصديق العافيه

اي الصديق الذي لا يعينك في الشدة ولا يصحبك الا في العافية والرخا

فانه اعدا الاعداء وقد يجئ من المصنف تحذير منه فكرره تاكيدا وانما

كان ابعد اعدايهم لان فعله يفعل في النفس اشد من فعل العدو ولانه

عدو وخفي لانه تكون النفس منه على حذر ولا تجعل مالك المايل بصاحبه

وخفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)